

فتاوى الألبانى } } 011 } هل حديث عروة بن مضرس يدل على صحة الإفراد في الحج؟

محمد ناصر الدين الألبانى

وظيفة عروة ابن مضرس خرجت من جبل الفيض وما تركت من جبل من الجبال الا ووقفت عليه. الى اخر الحديث الا يدل على صحة حج من حج مفردا - [00:00:00](#)

لا يدل على الاطلاق وانما يدل على من ضاق عليه الوقت ونحن حينما نقول لانه يجب على كل حاج ان يحج ممتنعا او قارنا اذا ساق الهدي من الميقات كما فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:16](#)

فانما نعني بذلك من كان مستطيعا لذلك اما من اذ داركه الوقت كما في حديث عروة هذا ابن مبرج فلن يتمكن الا من الوقوف في عرفة يوم عرفة فهذا حجه صحيح - [00:00:46](#)

كما انتا تستطيع ان تتصور حجا مفردا لبعض الناس وبخاصة من النساء كما وقع في السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها حينما حجت مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:10](#)

وكانة ممتنعة كما كانت سائر ازواجه صلى الله عليه واله وسلم ولكنها لما نزلت اه في مكان قريب من مكة اسمه شرب ودخل النبي صلى الله عليه واله وسلم عليها - [00:01:33](#)

ووجدها تبكي قال لها ما لك قالت نعم يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام هذا امر كتبه الله على بنيات ادم فاصنعي ما يصنع الحاج فاصنعي ما يصنع الحاج غير الا طوفي - [00:01:57](#)

ولا تصلي فبسبب ما عرض لها من الحيض لم تستطع ان تتم عمرتها فانقلبا تمتها الى حج مفرد ولذلك جاء في تمام قصتها رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:24](#)

حينما عزم على الرحيل من مكة الى المدينة ودخل عليها فوجدها تبكي ايضا قال لها ما لك قالت ما لي يعود الناس بحج وعمرة واعوذ بحج دون عمرة وتعلب الناس ضراتها - [00:02:51](#)

حيث كنا كما ذكرنا مثلها ممتنعات بالعمره الى الحج لكن هي عرض لها الحيض فمنعها ان تتمكن من الاتيان بالعمره بين يدي الحج فأسفت لها اصابها وبكت على نفسها حينما دخل النبي صلى الله عليه واله وسلم عليها وسائلها عن السبب - [00:03:18](#)

فاجابت بما سمعتكم وطيب النبي صلى الله عليه واله وسلم فاطمة وامر اخاه عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق ان يردها خلفه وان يخرج بها الى التنعيم لتحرم من هناك بعمره - [00:03:47](#)

وقاد لها عليه الصلاة والسلام لهذه المناسبة انما اجرك على قدر نصبك اي ان ما فجأك من الحيض ومنعك من اتمام العمره الان انت تخرجين الى التنعيم وتأنينا بعمل زايد فاجرك على قدر تعبك - [00:04:12](#)

فهذه اذا كانت عمرتها كانت حجتها حجة مفردة لكن الناس اليوم يأتون كما اقول في كثير من المناسبات يأتون بالعمره التي اذن النبي صلى الله عليه واله وسلم لعائشة بها على اعتبار انها كانت حاضرة - [00:04:42](#)

ولم تتمكن من الاتيان بعمره الحج فما يفعله الناس من الخروج بعد الحج الى التنعيم والاتيان بالعمره فهي عمرة الحائض وليس عمره النساء اللاتي لم يحضن فضلا عن ان تكون هذه العمره مشروعها للرجال الذين - [00:05:10](#)

لا يحيضون والحمد لله كذلك ما يفعله الناس اليوم من تقصد الحج المفرد ايضا هم يتمثلون ما وقع للسيدة عائشة رغم انها وبقضاء

الله وقدره عليها ولم تكن راغبة في ذلك لو كان ذلك في - 00:05:41

بقدرتها ولا يجوز اذا للرجال ولا للنساء ان يتقصدن الحج المفرد يحرمن بالحجر المفرد من الميقات وهن باستطاعتهن وهم ايضا الرجال بالاولى ان ينموا العمرة بين يدي الحج كما قال تعالى فما التمتع بالعمرة الى الحج - 00:06:07

وما استيسرا من الهدي وقال عليه الصلاة والسلام مؤكدا بمعنى هذه الاية دخلت العمرة بالحج الى يوم القيمة وشبك عليه الصلاة والسلام هكذا بين اصابعه فلا يجوز الفك بين العمرة والحج - 00:06:37

الا لعذر شرعى كنحو ما ذكرناه انفا الجواب عن حديث عروة والجواب عن حديث عائشة نار صلى الله عليه وسلم السيدة اي نعم.
يدل على ماذا؟ يدل على وقال السيدة نعمه - 00:07:02

ما اجابه كما قال لهم سيدنا محمد فاطمة هذه وكانت بعرفة الليل من النهار وقد تم حفظه والله يا حبيبى عائشة رضي الله عنها
كيف؟ قالوا لها ماذا؟ يسعنى طوافك - 00:07:39

ولماذا امرها؟ وهذا ما قلته ولماذا قال لها انما اجرك على قدم نصبك يعني هي الثمرة في الحكم نعم؟ هي هي يا اخي هذا من نهي العملية حج مفرد لكن من ناحية ما انتهى اليها حجها - 00:08:07

فهو حج مفرد زايد عمرة بعد الحج بسبب عذرها اما ما ذكرت من حديث عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا
معنا هذه في جمع ثم كان قد وقف - 00:08:39

طاعة من ليل او نهار في عرفة فقد قضى حجه وتم نفذه نفذه هل معنى ذلك ان من لم يزد على ذلك باه حجه صحيح بمعنى مثلا لم
يطوف طواف الافاضة - 00:09:01

هل صحيح ان يكون حجه الجواب بارك الله فيك ان احكام اي عبادة من العبادات ومنها الحج لا يؤخذ من حديث واحد كمثل الحديث
مثلا الحج عرفة فلا يؤخذ ان من وقف على عرفات فهذا هو حجه او هناك مناسك اخرى - 00:09:21

منها ما هو ركن للوقوف عرفة واياضا الصلاة في مذلفة على خلاف في ذلك بين الفقهاء وطواف الافاضة فكل هذه الاحكام لا تؤخذ
من حديث واحد وانما يضم بعضها الى بعض - 00:09:47

ونحن ما انكرنا ولا قلنا ان الرسول عليه السلام آما اقر عروة نحن قلنا انه اقره على ذلك لكن قصة عروة تدل على انه جاء وقطع هذه
الجبال الكثيرة ثم ادرك الرسول عليه السلام وهو في عرفة - 00:10:06

فقال عليه الصلاة والسلام له ما زلت ان الامر كذلك فحجك صحيح وان كان حجا مفردا لانا لا نستطيع بهذا الحديث الواحد ان نضرب
الاحاديث الاخرى وقد ذكرت انفا قوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:32

دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة احاديث عروة لا يمثل لنا كل احكام الحج وانما هو يعالج موضوع هذا الصحابي الذي جاء من
مسافات بعيدة كما يصف ذلك هو بنفسه - 00:10:55

وادرك الوقوف عرفات فاخبره عليه الصلاة والسلام لانك ما دمت كما وصفت لان حجك صحيح فاما نفعل بالاحاديث الاخرى التي
فيها تأكيد دخول العمرة في الحج الى يوم القيمة نضرب هذا الحديث بحديث عرفة ام نجمع بينها - 00:11:16

لابد من الجمع هذه طريقة العلماء في كل احكام الشريعة الصلاة مثلا صفتها الوضوء الذي هو اقل آآ انواعا لا يؤخذ من حديث واحد
كحديث عثمان مثلا او حديث غيره من الصحابة - 00:11:46

وانما يؤخذ صفة الوضوء من مجموع الاحاديث التي وردت فضل عن الصلاة فضل عن الحج وضع عن زكاة هكذا يجب على كل طالب
علم ان لا يقف في نظرته عند حديث واحد معين - 00:12:08

فيبني عليه حكما ثم هو لا يلتفت الى احاديث اخرى فقوله عليه الصلاة والسلام باختصار دخلت العمرة بالحج الى يوم القيمة الى
احاديث اخرى بهذا المعنى يجب ان يضم الى حديث عروة - 00:12:27

اين ذاك يقال لان الواجب ان ينوي كل حاج التمتع بالعمرة الى الحج كما ذكرنا ولا داعي لاعادة كلام الذي سبق ذكره اول شيء ايش
يعني دخلت اعمال العمرة في الحج - 00:12:48

يعني لما بده يلبي الانسان بالحج ماذا يقول؟ اه والرسول ماذا فعل قال لبيك طيب ونساء الرسول ماذا فعلن كن نساء النبي
صلى الله عليه وسلم اخرين بالعمره بين يدي الحج - 00:13:27

وبذلك جاء في حديث عائشة الذي ذكرته انها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل عليها وجدتها وقال لها ما لك؟ قالت ما لي يعوز
الناس بحج وعمره تعني برتها - 00:14:05

لأنهن كن مثلها هي كن متمتعات لعمره الى الحج اهل الرسول عليه السلام كلهن فكل متمتعات بالعمره الى الحج ولذلك كان مما اسفا
ان تعود هي بدون عمره بسبب حيضها - 00:14:22

ترفق النبي صلى الله عليه وسلم بها كما ذكرنا انها ونساء الرسول كلهن كنا ملييات للعمره بين يدي الحج. وهذا لا مجال الان لتفصيل
القول فيه فراجع كتاب زاد المعاد - 00:14:44

وستجد هناك عشرات الاحاديث كلها مجمعة على ان العمره بين ايدي الحج امر واجب لا مناص منه لكل حاج الا في صور نادرة كما
ذكرت انها خزائن الرحمن تأخذ بيتك الى الجنة - 00:15:01